

74- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د #سامي_الصقير- 03 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي بن ابي العز رحمه الله تعالى في كتاب شرح العقيدة الطحاوية قال رحمه الله الحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر - 00:00:01

فان الشفيع عند البشر كما انه شافع للطالب شفعه في الطلب بمعنى انه صار به شفعا فيه بعد ان كان وترا. فهو ايضا قد شفيع المشفوع اليه. فبشفاعته صار فاعلا للمطلوب. فقد شفيع الطالب - 00:00:13

المطلوب منه والله تعالى وتر لا يشفعه احد. فلا يشفع عنده احد الا باذنه. فالامر كله الي فلا شريك له بوجه فسيد الشفعاء يوم القيامة اذا سجد وحمد الله تعالى فقال له الله ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - 00:00:29

فيحذر له حدا فيدخلهم الجنة. فالامر كله لله كما قال تعالى قل ان الامر كله لله وقال تعالى ليس لك من الامر شيء. وقال تعالى الا له الخلق والامر اذا كان لا يشفع عنده احد الا باذنه لمن يشاء. ولكن يكرم الشفيع بقبول شفاعته. كما قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقضي الله - 00:00:47

ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع تؤجر هذا ارشاد من الرسول صلى الله عليه وسلم امته الى الشفاعة ان يشفعوا - 00:01:11

والشفاعة التي تتعلق التي تكون بين الخلق على اقسام ثلاثة منها واجب ومنها مستحب او مباح ومنها محرم فالشفاعة الواجبة هي التي تكون سببا انقاذ حياة انسان من هلكة بحيث انه لو لم يشفع لهلك - 00:01:28

بحيث يكون مظلوما. فالشفاعة هنا فالشفاعة هنا لمن قدر ايش؟ واجبة وتكون الشفاعة مستحبة اذا شفيع اليه اذا شفيع له ليحصل له مقصود من مقاصد الدنيا المباحة هذه في الاصل مباحة وتكون مستحبة لان فيها احسانا والله يحب المحسنين - 00:02:00

وتكون الشفاعة محرمة اذا تضمنت اسقاط واجب او فعل محرم كأن تكون شفاعته سببا لتقديمه على من هو احق منه يحرم مستحق يقول بدلا عنه هذا المشهور او شفيع له - 00:02:31

ليبطل باطلا ونحوه الشفاعة حينئذ تكون محرمة اذا الشفاعة نقول تكون واجبة وتكون مستحبة او مباحة وتكون محرمة. وقد قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يقول له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها - 00:02:55

احسن الله اليك قال رحمه الله وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبيد مناف لا املك لكم من الله من شيء يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا املك يا - 00:03:19

عمة رسول الله لا املك لك من الله شيء. يا عباس يا عباس عما رسول الله لا املك لك من الله من شيء وفي الصحيح ايضا للفين ان الامر - 00:03:35

قل له من قبل ومن بعد لا قل ان الامر كله لله. نعم وفي الصحيح ايضا لا الفين احذكم يأتي يوم القيامة على رقبتك بعير له رغاء او شاة لها يعار او لقاع تخفق فيقول اغثني - 00:03:47

اغثني فاقول قد ابغيتك لا املك لك من الله من شيء واذا كان سيد الخلق هو افضل الشفعاء يقول لاص الناس به لا املك لكم من الله من شيء فما الظن بغيره. واذا دعاه الداعي كما قال الله عز وجل يوم لا - 00:04:06

اتملك نفس لنفس شيئا اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا فغيره من باب من باب اولى نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فاذا كان سيد الخلق وافضل الشفعاء يقول واخص الناس به لا املك لكم من الله من شيء. فما الظن بغيره -

00:04:20

واذا دعاه الداعي وشفع عنده الشفيع فسمع الدعاء وقبل الشفاعة لم يكن هذا هو المؤثر فيه كما يؤثر المخلوق في المخلوق انه سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذا يدعو ويشفع وهو الخالق لافعال العباد. فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها - 00:04:44 وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه. وهو الذي وفقه للدعاء ثم اجابه. وهذا مستقيم على اصول اهل السنة المؤمنين بالقدر. وان الله خالق كل شيء شيء قوله نعم شوف وفق العبد للتوبة ثم قبلها لان التوبة قد تطلق على التوفيق لها وقد تطلق على القبول - 00:05:06 كما قال الله عز وجل في الثالث الذين خلفوا ثم تاب عليهم ليتوبوا تابع عليهم ان يوفقهم للتوبة ليتوبوا يعني لاجل ان يتوبوا ويقبل توبتهم. هذا معنى قولي فهو الذي وفق العبد للتوبة - 00:05:25

ثم قبلها. وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه اليه. اثابه التوفيق بيد الله عز وجل فكل عمل تعمله من الاعمال الصالحة فهو توفيق من الله عز وجل لك يجب ان تشكره على ذلك - 00:05:42

اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثله يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضلته وان طالت الايام؟ واتصل العمر انت اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة - 00:06:01

ها هذه تحتاج ايش؟ شكر نحتاج الشكر وشكرك على نعمة الله يحتاج شكر فهمتم؟ انعم الله عز وجل عليك بنعمة من النعم وظيفتكم ماذا ان تشكره اذا وفقك لشكره توفيقك للشكر يحتاج الى - 00:06:18

شكر. نعم. وهذا معنى قول الشاعر اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضلته وان طالت الايام واتصل العمر؟ يعني ان الامر متسلسل - 00:06:39

نعم. ثم اذا شكرته على ان وفقك ان تشكره ثانية ايضا هذي نعمة تحتاج شكر وهكذا. نعم. بالنسبة للحق والشكر. يقول الانسان الحمد لله. هم. صحيح كيف الحمد لله ما ورد اقول يحمد الله - 00:06:54

عز وجل يحمد سبحانه وتعالى والحمد والشكر بينهما عموم وخصوص من الشكر يكون في مقابل نعمة والحمد لا يلزم من ذلك الحمد يكون في مقابل نعمة وفي غير مقابل نعمة. المقصد هو معروف يحدد او حد متعة - 00:07:19

الحمد لله حتى يبلغ الحمد انتهى منتهى يعلمه الله مثل ما يقول حمدني مثل ما في الحديث يبدأ ما بين حمد ملاء السماوات وملئ الارض ومن ما بينهما وملئ ما شئت من شيء بعد - 00:07:41

ما شاء الله من شيء بعد لا يحده حاج. اي نعم صحيح احسن الله اليك قال رحمه الله قوله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق قال تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم - 00:07:57

قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين يخبر سبحانه انه استخر قالوا بلى جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لو قالوا نعم كفروا - 00:08:19

لان اثبات على ليس يكون بماذا؟ بلى فاذا قلت نعم يعني لست بربكم ولهذا قال الست بربكم؟ قالوا بلى يعني انت ربنا. نعم الله اليه قال رحمه الله يخبر سبحانه انه استخرج ذرية بني ادم من اصلايهم شاهدين على انفسهم ان الله ربهم ومليكمم وانه لا - 00:08:32

لا اله الا هو. وقد وردت احاديث في اخذ الذرية من صلب ادم عليه السلام. وتمييزهم الى اصحاب اليمين والى اصحاب الشمال وفي بعضها الاشهاد عليهم بان الله ربهم فمنها - 00:09:01

ما رواه الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرائها فنثرها بين يديه ثم كلمهم - 00:09:14

قال الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون ورواه النسائي ايضا وابن جرير وابن حاتم وابن ابي حاتم والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه رواه الامام وروى الامام احمد ايضا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن هذه

الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال - [00:09:31](#)

ان الله خلق ادم عليه السلام فمن مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية. قال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون. ثم مسح منه ذرية قال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون - [00:09:55](#)

فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل - [00:10:12](#)

من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر - [00:10:22](#)

لما خلق له اما اهل السعادة فييسرون لعمل السعادة وامنوا الشقاوة فييسرون لعملهم الشقاوة الانسان لا يدري اهو من هؤلاء ام من هؤلاء؟ فوظيفته العمل وان يسعى الى طاعة الله عز وجل - [00:10:36](#)

واذا علم الله تعالى منه حسن النية والارادة والقصد وفقه وسدده واعانه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى سنيصره ليسرى احسن الله اليك قال رحمه الله رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن جرير وابن حبان في صحيحه - [00:10:53](#)

ورمت وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة. وجعل بين عيني كل انسان منهم وبئيصا من نور. ثم عرضهم على ادم فقال

اي اي رب - [00:11:16](#)

هؤلاء قال هؤلاء ذريتك رأى رجلا منهم فاعجبه طيبص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا؟ قال هذا رجل من اخر الامم من يقال له داود قال ربي كم عمره؟ قال ستون سنة. قال اي رب زده من عمري اربعين سنة. فلما انقضى عمر ادم جاء ملك الموت - [00:11:36](#)

قال اولم يبقى من عمري اربعون سنة؟ قال او لم تعطه ابنا لك داود قال او لم تعطها ابنك داود؟ قال فجحد فجحدت ذريته ونسي ادم فنسيت ذريته وخطأ ادم فخطئت ذريته - [00:11:56](#)

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه روى الامام احمد ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:10](#)

يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة ارايت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به؟ قال فيقول نعم. قال فيقول قد اردت منك اهون من قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي واخرجه في الصحيحين ايضا - [00:12:25](#)

وفي ذلك احاديث اخر ايضا كلها دالة على ان الله استخرج ذرية ادم من صلبه ويميز بين اهل النار واهل الجنة من هنا قال من قال ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد - [00:12:43](#)

وهذه الآثار لا تدل على سبق الارواح لاجساد وقول ميز بين اهل النار واهل الجنة يعني ميز في علمه وما كتب وكذلك ايضا ميز بينهم في الدنيا بالنسبة للاعمال اهل الجنة ييسرون لعمله في الجنة واهل النار يسرون لعمل - [00:12:57](#)

اهل النار فالتميز هنا يتعلق بالله عز وجل في ما سبق في علمه وما قدر ويتعلق ايضا في الدنيا فهؤلاء لهم اعمال وهؤلاء لهم اعمال. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:13:13](#)

ومن هنا قال من قال ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد وهذه الآثار لا تدل على سبق الارواح لاجساد سبقا مستقرا ثابتا. وغايتها ان تدل على ان على ان بارئها وفاطرها سبحانه صور النسمة - [00:13:32](#)

وقدر خلقها واجلها وعملها واستخرج تلك الصور من مادتها ثم اعادها اليها. وقدر خروج كل فرد من افرادها في وقته المقدر له ولا يدل على انها خلقت خلقا مستقرا واستمرت موجودة ناطقة كلها في موضع واحد - [00:13:46](#)

ثم يرسل منها الى الابدان جملة بعد جملة كما قاله ابن حزم هذا لا تدل فهذا لا تدل الآثار عليه. نعم الرب سبحانه يخلق منها جملة بعد جملة على الوجه الذي سبق به التقدير اولا - [00:14:04](#)

فيجى الخلق الخارجي مطابقا للتقدير السابق كشأنه سبحانه في جميع مخلوقاته فانه قدر لها اقدارا فانه قدر لها اقدارا واجالا

وصفاتا وصفات وهيئات ما ابرزها الى الوجود مطابقة لذلك التقدير السابق - 00:14:17

الاثار المروية في ذلك انما تدل على القدر السابق وبعضها يدل على انه سبحانه استخرج امثالهم وصورهم وميز اهل السعادة من اهل الشقاوة واما الاشهاد عليهم هناك فانما هو في حديثين موقوفين عن ابن عباس وابن - 00:14:36

عمرو رضي الله عنهم من ثم قال قال قائلون من السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما هو قطرهم على التوحيد كما تقدم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:14:51

ومعنى قوله شهدنا ان قالوا بلى شهدنا انك ربنا وهذا قول ابن عباس وابي بن كعب رضي الله عنهم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما ايضا اشهد بعضهم على بعض. وقيل شهدنا من قول الملائكة والوقف على قوله بلى - 00:15:04

وهذا قول مجاهد والضحاك والسدي وقال سدي ايضا هو خبر من الله تعالى عن نفسه وملائكته انهم شهدوا على اقرار بني ادم والاول اضحى وما عداه احتمال يعني يكون الوقف واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟

قالوا بلى - 00:15:20

شهدنا ان تقولوا سيكون هذا من اه قول الملائكة لكن يقول الاول الوقف على بلى هو قول المجاهد والضحاك والسدي يكون المؤلف استظهر الاول. نعم فيكون على هذا يقول مم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - 00:15:40

تم استئناف ان تقولوا يوم القيامة. يوم القيامة انا كنا عن هذا الغافلين. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله والاول اظهر وما عداه احتمال لا دليل عليه وانما يشهد - 00:16:03

ظاهر الاية للاول واعلم ان من المفسرين من لم يذكر سوى القول بان الله استخرج ذرية ادم من ظهره واشهدهم على انفسهم ثم اعادهم كالثعلب والبغوي وغيره وغيرهم ومنهم من - 00:16:17

الثعلبي والبغوي وغيرهما وغيرهما نعم معطوف على المجرور احسن الله اليك قال رحمه الله ومنهم من لم يذكر بل ذكر انه نصب لهم الدالة على ربوبيته ووحدانيته وشهدت بها عقولهم وبصائرهم التي ركبها الله فيهم كالزمر وغيره ومنهم من ذكر القولين

كالواحد والرازي - 00:16:31

القرطبي وغيرهم ولكن نسب الرازي القول الاول الى اهل السنة والثاني الى المعتزلة ولا ريب ان الاية لا تدل على القول الاول اعني ان الاخذ كان من ظهر ادم وانما فيها ان الاخذ من ظهور بني ادم - 00:17:13

وانما ذكر الاخذ من ظهر ادم والاشهاد عليهم هناك في بعض الاحاديث وفي بعضها وفي بعضها الاخذ والقضاء بان بعضهم الى الجنة وبعضهم الى النار كما في حديث عمر رضي الله عنه. وفي بعضها - 00:17:28

الاخذ وارادة وارادة ادم اياهم من غير قضاء ولا اشهاد كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه والذي فيه الاشهاد على الصفة التي قالها التي قالها اهل القول الاول موقوف عن ابن عباس وابن عمرو رضي الله عنهم - 00:17:43

وتكلم فيه اهل الحديث ولم يخرج احد من اهل الصحيح غير الحاكم في المستدرک على الصحيحين والحاكم معروف معروف تساهله رحمه الله والذي فيه القضاء بان بعضهم من الجنة وبعضهم الى النار دليل على مسألة القدر - 00:17:59

وذلك شواهد كثيرة ولا نزاع فيه بين اهل السنة وانما يخالف فيه القدريّة المبتدلون المبتدعون واما الاول فالنزاع فيه بين اهل السنة من السلف والخلف ولولا ان ما التزمته هنا طيب في قوله وتكلم فيه اهل الحديث ولم يخرجوا الى اخره. واظن هذا الكلام من كلام

يعني ابن القيم او من شيخ الاسلام - 00:18:18

جل ما في هذا الكتاب وغالب ما فيه من الكلام من قول حرفيا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ابن القيم فيه فائدة وهي ان اعراض اهل الكتب الصحيحة والمسندة المعروفة - 00:18:40

عن تخريج حديث وانفراد احدهم او بعضهم به يدل على ولهذا قال ولم يخرج احد من اهل الصحيح غير الحاكم في المستدرک الصحيحين فكون اه كتب السنة والصحيح تعرض عن تخريج حديث - 00:18:57

هذا يدل على ظعفه في الغالب ولهذا ذكر ابن القيم رحمه الله في الهدي في زاد الميعاد شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية ان غالب

مفاريت ابن ماجة اي منفرد به الغالب عليها الضعف - [00:19:19](#)

غالب مفاريد ابن ماجة لمن فرد به عن الكتب الستة الائمة السنن والصحاح الغالب عليهم ضعف نعم احسن الله اليك قال رحمه الله
واما الاول فالنزاع فيه بين اهل السنة من السلف والخلف ولولا ما التزمته من الاختصار لبسطت الاحاديث الواردة في ذلك -

[00:19:37](#)

وما قيل من الكلام عليها وما ذكر فيه من المعاني المعقولة دلالة الفاظ الاية الكريمة قال القرطبي وهذه الاية مشكلة وقد تكلم العلماء
في تأويلها نذكر ما ذكره من ذلك حسب ما وقفنا عليه فقال قوم معنى الاية ان الله اخرج من ظهر بني ادم بعضهم من بعض قالوا
ومعنى - [00:20:00](#)

واشهدهم على انفسهم الست بربكم دلهم بخلقه على توحيد. لان كل بالغ يعلم ضرورة ان له ربا واحدا الست بربكم اي قال فقام ذلك
مقام الاشهاد عليهم. والاقرار منهم كما قال تعالى في السماوات والارض. قالتا اتينا طائعين - [00:20:23](#)
ذهب الى هذا القفال واطنب وقيل انه سبحانه اخرج الارواح قبل خلق الاجساد وانه جعل فيها من المعرفة ما علمت به ما خاطبها كما
ذكر القرطبي بعد ذلك الاحاديث الواردة في ذلك الى اخر كلامه - [00:20:44](#)

واقوى واقوى ما يشهد لصحة القول الاول حيث انس رضي الله عنه المخرج في الصحيحين الذي فيه قد اردت منك ما هو اهون من
ذلك قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي الا تشرك بي شيئا فايبت الا ان تشرك بي - [00:21:00](#)
ولكن قد روي من طريق اخرى قد سألتك اقل من ذلك وايسر فلم تفعل ويرد الى النار وليس فيه في ظهر ادم وليس في الرواية
الاولى اخراجهم من ظهر ادم على الصفة الذي ذكرها اصحاب القول الاول - [00:21:18](#)

القول الاول متضمن لامرين عجيبين. احدهما كون الناس يتكلم حينئذ واقروا بالايمان وانه بهذا تقوم الحجة عليهم يوم القيامة
والثاني ان الاية دلت على ذلك والاية لا تدل عليه لوجوه. احدها انه قال من بني ادم ولم يقل من ادم - [00:21:33](#)
الثاني انه قال من ظهورهم ولم يقم من ظهره. وهذا بدل بعض او بدل اشتماله هو احسن. الثالث انه قال ذريتهم ولم يقل ذريته الرابع
انه قال واشهدهم على انفسهم اي جعلهم شاهدين على انفسهم - [00:21:51](#)

ولابد ان يكون الشاهد ذاكرا لما شهد به وهو انما يذكر شهادته بعد خروجه الى هذه الدار كما تأتي الاشارة الى ذلك لا يذكر شهادة قبله
الخامس انه سبحانه اخبر ان حكمة هذا الاشهاد اقامة الحجة عليهم. وهذه الوجوب كما ذكر اشار اليه في الهامش هي من كلام ابن
القيم رحمه الله في كتابه الروحي - [00:22:05](#)

كلها اخذتم من كلام ابن القيم في كتابه الروح. نعم احسن الله الي قال رحمه الله الخامس انه سبحانه واخبر ان حكمة هذا الاشهاد
اقامة الحجة عليهم لئلا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. الحجة انما قامت عليهم بالرسل والفطرة التي فطروا عليها كما قال
تعالى - [00:22:28](#)

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل السادس تذكيرهم بذلك الا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين
ومعلوم انهم غافلون عن الاخراج لهم من صلب ادم كلهم واشهادهم جميعا ذلك الوقت. فلا فهذا لا يذكره احد منهم - [00:22:50](#)
السابع قوله تعالى او تقول انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. فذكر حكمتين في هذا الاخذ والاشهاد لا الا يدعوا الغفلة او
يدعوا التقليد الغافل لا شعور له والمقلد متبع في تقليده لغيره - [00:23:08](#)

ولا تترتب هاتان الحكمتان الا على من؟ الا على ما قامت به الحجة من الرسل والفطرة الثامن قوله افتهلكنا بما فعل المبطلون. اي لو
عذبهم بجحودهم وشركهم لقالوا ذلك سبحانه انما يهلكهم لمخالفة رسله وتكذيبهم - [00:23:24](#)

اهلكم بتقليد ابائهم في شركهم من غير اقامة الحجة عليهم بالرسل لاهلكهم بما فعل المبطلون او اهلكهم مع غفلتهم عن معرفة بطلان
ما كانوا عليه وقد اخبر سبحانه انه لم يكن ليهلك القرى بظلم واهلها غافلون. وانما يهلكهم بعد الاذار والانذار بارسال الرسل -

[00:23:42](#)

التاسع من سبحانه واشهد كل واحد على نفسه انه ربه وخالقه. واحتج عليه بهذا الاشهاد في غير موضع من كتابه كقوله ولئن سألتهم

من خلق السماوات والارض ليقولن الله. هذا توحيد الربوبية - [00:24:00](#)

لم ينكره احد من الخلق الا على سبيل المكابرة. لم ينكره احد من الخلق الا على سبيل المكابرة الذي وقع النزاع في الذي وقع فيه الاختلاف والمخالفة هو توحيد الالهية - [00:24:16](#)

اما توحيد الربوبية وهو الاقرار بان الله عز وجل هو الخالق الرازق المالك المدبر. فهذا قد اقر به المشركون ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وفرعون حينما انكر - [00:24:33](#)

انكر ذلك على سبيل ماذا على سبيل المكابرة على سبيل المثابرة وليس على سبيل الحقيقة فهو يعرف ان الله عز وجل ان هو الرب ولكنه مكابر نعم كان في واذا قال ابراهيم لابيه - [00:24:50](#)

مؤازرة تتخذ اصناما الهة ايه بس بس ما فيها انهم انكروا ربوبية الله عز وجل يعتقدون وهذا الشرك يعتقدون ان للكواكب تصرفا مع الله واضح وان من امة الا خلفها مديدا - [00:25:22](#)

البقية للفترة التي يبين بعيسى عليه الصلاة والسلام وبين بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام وهؤلاء للعلماء فيهم اقوال هو اقربها يعني الله اعلم لكن من اقربها انه ممتحنون يوم القيامة - [00:25:58](#)

وانما لا يوجد امة من الامم لم يبعث الله عز وجل لهم رسولا احسن الله اليك قال رحمه الله هذه هي الحجة التي اشهدهم على انفسهم بمضمونها وذكرتهم بها رسله بقولهما في الله شك فاطر السماوات والارض - [00:26:16](#)

العاشرة انه جعل هذا اية وهي الدلالة الواضحة بينة ان المستلزمة لمدلولها بحيث لا يتخلف عنها المدلول وهذا شأن آيات الرب تعالى انها ادلة معينة على مطلوب معين مستلزم مستلزمات - [00:26:36](#)

معينة على مطلوب معين وتأمل لو جعل هذا اية ثم بين الاية وهذا هذا التعبير عن التعبير بالاية الواقع فيما يتعلق بالله عز وجل وبرسله هو اولى مما يعبر به بعضهم بالمعجزات - [00:26:54](#)

المعجزة كل امر خارق للعادة كل امر خالق للعادة فالتعبير بالاية اولى لوجهين الوجه الاول انه انه اللفظ الذي جاءت به النصوص الشرعية في الكتاب والسنة وثانيا ان لفظ المعجزة يدخل فيه ما يقع من اهل الباطل. من السحرة والكهان والمشعوذين - [00:27:13](#)

لان المعجزة كل امر خالق ايش؟ للعادة. لكن اذا قلت اية يخرج بذلك المعجزة القرآن كله واية لهم الليل نسلخ منه النهار واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك مشحون. ان في ذلك لاية ان في ذلك لايات - [00:27:38](#)

ولم يقل معجزات والتعبير بلفظ الاية القوة الاولى لهذين الوجهين الاول انه اللفظ الوارد في النصوص وثانيا ان المعجزة هي الامر الخالق للعادة. فاذا قلت اية فاذا قلت معجزة عبرت عن الاية بالمعجزة - [00:27:59](#)

نبهت ذلك بماذا اول تبس الامر بما يحصل من السحرة والمشعوذين ونحوهم لا اليهود ما هم بعون لان حتى اليهود الذين في عهد النبي محرف محرم لانه كلما بعد الناس عن عهد النبوة - [00:28:19](#)

ولا سيما في الديانة السابقة كثرة التحريف اليهود التي كانوا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام نعم هم على اليهودية لكنهم يعني حرفوا كثيرا النصارى عندهم اختلافات كثيرة هذا عنده انجيل وهذا عنده انجيل وهذا بل بعضهم يكفر بعضا - [00:29:00](#)

- [00:29:27](#)